

المخيانة

ما كنت أحسب أن هذا المنهر قد
يتفجر البركان من أحشائه
أو أن هذا الروض يصبح فجأة
قبراً تنز المريح في أرجائه
أو أن لون الشمس يغدو داكناً
ويحول وجه البدر بعد بهائه
حتى عرضت الناقضين عهدهم
والمخائنين الموعد قبل وفائه
والمطاعنين الظاهر في قلب الضحى
والمدافنين المحى قبل قضائه
شاهدتهم .. فإذا الوجوه خرائب
وإذا العيون كما المزجاج المشائه
طبع الشعالب لنا تنام قريرة
إلما إذا سرقت جراب المتائه